

انا حواء

إيمان حسين
مصر / أديبة

يا آدم خلقت من ضلعك الأعوج
ولكنني أرفض الإنحناء
أنا أول النساء
وآخر النساء
أنا من يُصهر الجليد بأوردتك
في الشتاء
أنا من أشعرك ليس هناك رجلاً
سواك
فأنت الاكتفاء
أنا من أذيب برد ليلك بأنفاسي
وانقشه علي يديك
بالحناء
أنا من أعيدك طفلاً بحناني
في لقاء
وراشداً

باحتواء برجاجة عقلي
 وعاشقاً متيماً بأنوثتي بدلال
 وكبرياء،
 نهر غيرتك اذا لمسني فيفيض
 الهواء
 أنفاسك في المساء وترتعش
 كالاضواء
 على صفحة الماء
 أنا كلك وأنت بعضي
 أنا نبضك وأنت
 الدماء
 أنا أرضك اذا أردت
 الارتواء
 أنا حضنك لو عزمت .. على
 الاختباء
 أنا ديارك إن شئت أو .. لم
 تشاء
 فأنا مسكنك إن عزمت على الرحيل
 أو البقاء،
 أنا من استرسل القصائد فيك

باشتهاء
وقادرة أن تتوه بين حروفي
بين الحاء والباء
فهميا افذف أمنياتك خارج حدود
السماء
أنا كل الأسماء فأنا تلك وهذه
أنا حواء